الذي يشل معارضتنا السيطرة السورية على لبنان » (نشرة م٠د٠ف ٠ ايار ٧٨) وفي الوقت ذاته نشرت « معاريف » في اليوم ذاته ، ١٤ـ٤ـ٧٨ ، مقالا كتبه « دافيد افشير » ، رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية والدولية في معهد جورجتاون بواشنطن ، دافع فيه عن فكرة اقامة قواعد عسكرية اميركية في اسرائيل كجزء من المعاهدة الدفاعية المقترحة ، جاء فيه « ان معاهدة امنية كهذه لا بد ان تكون على غرار حلف شمال الاطلسي بالضبط ، مع وضع قوة اميركية معينة لتوفير المصداقية الكاملة لها ٠ ويجب الا ننسى ان هناك عسكريين اميركيين موجودون اليوم في سيناء ٠ ان وضع قوات ، تعزز مصداقية الالتزام الاميركي ، سيؤدي الى زيادة مقدرة الرئيس ـ بصفته القائد الاعلى ، على العمل ، الى الحد الاقصى دون تأخير ٠ ومن دون ذلك لن يتم التوصل الى ردع حقيقي وفعال ٠ وهذا الردع له تأثير استراتيجي وتأثير دبلوماسي في آن معا ٠ فكونه ضمانة لسيادة اسرائيل ، سيؤدي في نهاية الامر الى تغيير دوافع العرب ، اعضاء جبهة الرفض ، الذين لا يزالون يعتقدون بامكانية تدمير اسرائيل » ٠

وفي ٢ـ٦ـ٧٨ قالت صحيفة « يديعوت احرونوت » ، نقلا عن مراسلها في واشنطن ان حكومة « كارتر » تدرس حاليا اقامة حلف عسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل ، وان « كارتر » طلب من مجلس الامن القومي قبل اسبوعين اعداد « وثيقة عمل » في هذا الموضوع ، سوف تتضمن المبادىء التالية :

١ ـ ان تنال معاهدة التحالف الرسمية والعلنية موافقة الكونغرس الاميركي والكنيست الاسرائيلي بحيث تكتسب الصفة القانونية ٠

٢ ـ ان تضم اسرائيل الى الجهاز الدفاعي لحلف شمال الاطلسي ٠

٣ ـ ان تتلقى اسرائيل اسلحة وفقا لبرنامج طويل الاجل يمتد سنوات عدة ٠

واوضحت الصحيفة ان المشروع الاميركي المذكور يهدف الى تهدئة مخاوف اسرائيل بعد قرار واشنطن تسليح السعودية ومصر ، وجعل التنازلات الجغرافية ، التي يفترض في اسرائيل ان توافق عليها في اطار تسوية سلمية ، امرا مقبولا ٠

وضمن هذه الخطوات السياسية الاميركية ، والمناقشات التي تثيرها في اسرائيل ، تتضح لنا ابعاد زيارات « نيميتز » و « لابون » لميناء « حيفا » ، وما تحمله في طياتها من نيات اميركية ضد القضية الفلسطينية ، والنضال القومي العربي ضد الكيان الصهيوني ٠

محمود عزمي